

الداء والدواء 32 | تابع .. أضرار المعاصي للعبد في دينه ودنياه وآخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك - [00:00:13](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:33](#)

اما بعد انا ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم رحمه الله. وما زلنا مع خطة العلاج التي وضعها ابن القيم - [00:01:03](#)

لمن ادمن الذنب وعلم انه سيوبقه في دنياه واخراه. ولا يستطيع منه فكاكا. فوصف له خطة خروجي من اسر هذا الذنب وجعل ينصح له. ومما وضعه له من اه مم - [00:01:23](#)

ملامح او مفردات او بنود هذه الخطة هو معرفة ومطالعة عقوبات الذنوب والمعاصي. واطال النفس جدا في هذا الامر وما زلنا معه في عقوبات الذنوب والمعاصي. يقول ومن عقوباتها يعني الانسان - [00:01:46](#)

العقل اللي وقع في الزنب وصار اسيرا لهذا الزنب يتدبر. بيقولوا بقى من عقوبات الزنوب والمعاصي ومن عقوباتها ما يلقيه الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العاصي. فلا تراه الا خائفا مرعوبا. فان الطاعة - [00:02:06](#)

حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين. كان من الامنين من عقوبة الدنيا والاخرة. ومن خرج عنه احاطت به المخاوف من كل جانب. فمن اطاع الله انقلبت خاوفوا في حقه امانا. ومن عصاه انقلبت مآمنه مخاوف. فلا تجد العاصي - [00:02:30](#)

الا وقلبه وكأنه بين جناحي طائر. ان حركت الريح الباب قال جاء الطلب وان سمع وقع قدم خاف ان يكون نزيرا بالعطب. يحسب كل صيحة عليه وكل مكروه قاصدا اليه. فمن خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخف الله - [00:03:00](#)

اخافه من كل شيء. بذا قضى الله بين الناس مذ خلقوا. ان المخاوف والاجرام في قرنيه يعني مقترنين. صلوا على النبي. صلى الله عليه وسلم. ابن القيم هنا بيقول لنا حاجة احنا لامسينها - [00:03:30](#)

بايدينا وشايفينها حوالين مننا بيقول ان من عقوبات الزنوب والمعاصي حالة من الوجل والخوف والرعب اللي بيسيطر على القلب. فالانسان المسرف على نفسه في المعاصي البعيد عن ربنا سبحانه وتعالى آ - [00:03:50](#)

غمس في وحل المعاصي لا تراه الا خائفا مرعوبا. عنده خوف داخلي قلق داخلي. حالة من من الرعب والخوف سيطر على قلبه. هو بيفسرهما ازاى دلوقتي؟ بيقول لان الطاعة حصن الله الاعظم - [00:04:10](#)

الي هيطلع برة حصن الطاعة ده ويسقط في وحل المعصية. احاطت به المخاوف من كل جانب وبعدين يقوم قال لنا القاعدة الكلية ديت. فمن خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخف الله - [00:04:27](#)

خافه من كل شيء. شف انت دلوقتي استهلاك الادوية النفسية. ادوية القلق. والاكثاب التوتر والحاجات دي. شف الادوية ديت وصل استهلاكها قد ايه؟ وصل استهلاكها اضعاف مضاعفة. انا انا مسلا - [00:04:47](#)

بشغل في الصيدلي من اكر من عشرين سنة اتنين وعشرين سنة مسلا. اول ما كنا بدأنا في في الصيدلة يعني كان ممكن تجيب

الادوية بتاعة النفسية ديت تفضل العلبة عندك في في على الرف سنة مسلا على ما تتباع وتجيب علبة من الصنف الواحد. طب -

[00:05:07](#)

دلوقتي ليه اشتدت مخاوف الناس وبقت كل طبقات المجتمع بتتعالج نفسيا تلاقيه يقول لك ده راجل كبير في السن عنده مشكلة

نفسية. امرأة كبيرة في السن عندها مشكلة نفسية. طب الشاب اللي في الجامعة؟ طب بدأ يبقى فيه علاج نفسي - [00:05:27](#)

ليه ليه ليه لاعدادي وسانوي ايه والله علاج نفسي لاعدادي وسانوي. ايه اللي بيحصل يا جماعة؟ فيه حاجة غلط. الناس دي مش بتتمسل. الناس دي تعبانة فعلا الناس دي عندها هو ايه اللي يخلي واحد يروح يشتري علبة الدواء بربرعية جنيه وخمسمية جنيه في زل الزروف الاقتصادية الطاحنة ديت. لان حجم الالم النفسي اللي مسيطر - [00:05:47](#)

عليه عالي قوي قوي مش عارف يتحملة. او عايز تعرف الاسر ده شف حالات الانتحار اللي تزايدت في المجتمع وانت تعرف ان فعلا

من عقوبات الذنوب والمعاصي حالة الخوف هو فعلا مرعوب من ايه هو مش عارف هو مش عارف هو عنده - [00:06:11](#)

من الخوف سيطرت على قلبه على نفسه. هو ده ابن القيم بيشرحها لنا بكلمة بسيطة جدا بيقول لانه فارق حصن الطاعة. فلا حصن الطاعة هذا هو الامن هيفارق حسن الطاعة هيعاقب بالخوف والفرع والرعب بدون سبب واضح. وبعدين يقوم قايل القاعدة الكلية -

[00:06:31](#)

من خاف الله امنه الله من كل شيء. او من كل المخاوف. ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء فصل ومن عقوباتها من عقوبات

الذنوب والمعاصي انها توقع الوحشة العظيمة في القلب. فيجد - [00:06:51](#)

يذنب نفسه مستوحشا قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه وبينه وبين الخلق وبينه وبين نفسه بقى مستوحش حتى من نفسه. مش لاقى نفسه حاسس بتمزق داخلي. حاسس بنوع من ان قلبه بيتقطع منه. وحاسس بقسوة في قلبه وحاسس بفجوة حاسس بانقطاع

بوحشة. وكلما كسرت - [00:07:11](#)

اشتدت الوحشة وامر العيش عيش المستوحشين الخائفين واطيب العيش عيش المستأنسين. فلو نظر العاقل ووازي بين لذة المعصية وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حاله وعظيم غيبه اذ باع انس الطاعة وامنها وحلاوتها بوحشة المعصية وما توجه

من الخوف - [00:07:41](#)

ان كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا شئت واستأنسي. يعني اذا انت كنت فعلا بتشكو حالة التمزق دي انا مش انا انا مش لاقى

نفسي انا تايه من نفسي. انا مش مستمتع انا اشعر بقسوة بغربة. بغربة عن مين - [00:08:16](#)

عن اهلي عن اللي حواليه غربة عن نفسي. حاسس ان فيه انقطاع بيني وبين ربنا سبحانه وتعالى. دي عقوبات. عشان كده هنا بيقول لنا برضه خلي بالك امر والعيش عيش المستوحشين الخائفين. والز العيش واهنا العيش عيش المستأنسين. عشان كده بقى تعرف -

[00:08:36](#)

وتفهم بقى سر الاية بتاعة سورة النحل. من عمل صالحا من ذكر او انسى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة حياة طيبة ممكن حياته

طيبة ديت وهو ما عهوش ولا جنيه. بس في الحقيقة الحياة الطيبة حياة الايه؟ القلب - [00:08:56](#)

هو قلبه بيعيش في حياة طيبة. وهيحي معنا دلوقتي ذكر بعض الايه؟ العبارات اللي تدل على ذلك. بيقول وسر المسألة هو فسر لنا

الحاجات اللي حوالينا دي ، وسر المسألة ان الطاعة توجب القرب من الرب. وكلما اشتد القرب قوي - [00:09:16](#)

انس والمعصية توجب البعد من الرب. وكلما ازداد البعد قويت الوحشة. ولهذا يجد العبد وحشة بينه وبين عدوه للبعد الذي بينهما وان

كان ملابسا له قريبا منه. يعني لو واحد فيه واحد بيكرهه عداوة بينهم - [00:09:36](#)

شغالين في مكتب واحد او جيران في الشغل في في التجارة. بينهم وبين بعض منافرة في القلب ولا لا مع انهم قريبين في الجسم قاعدين مع بعض بس في وحشة كبيرة. والعكس ممكن يكون صديقه وحبيبه واخوه في بلد تانية. وبينهم وبين بعض حالة من التواد

- [00:09:56](#)

تصافي لا مسيل له. ويجد انسا وقربا بينه وبين من يحب وان كان بعيدا عنه. اضرب لك مسال صلي على النبي صلى الله عليه وسلم.

حالك ايه وانت بتعمل عمرة؟ وربنا يوفك كده ورزقك بالعمرة. ربنا يرزقنا واياكم او بالحج - [00:10:13](#)
وقاعد بقى في الاجواء الشريفة والاماكن المقدسة والاحوال الايمانية العالية حالك ايه؟ بتشعر ايه؟ بتشعر ان انت قريب جدا. لو قالوا لك انت هتموت دلوقتي هتفرح ولا هتزعج؟ هتفرح. ليه؟ لانيك حاسس بالقرب من ربنا. فايه اللي بينك وبينك تموت؟ لو مت الدنيا - [00:10:33](#)

طلعت ورحت لربنا خلاص انت ايه؟ طب صوت خالص. طب بلاش العمرة والحج. حالك في رمضان. في العشرة الاواخر من رمضان لما بتبقى معتكف بتبقى قايم بالنهار وطول الليل بتصلي تهجد وبتدعي وبتستغفر وبتبكي وبتتضرع. لو جالك خاطر بتاعي ان انا ممكن اموت دلوقتي - [00:10:59](#)

هتبقى مستبشر بانك رايح لربنا ولا هتبقى مستوحش؟ ليه؟ هو سر المسألة ان الطاعة توجب القرب من الرب. وان المعصية توجب الوحشة والبعد. هي كده بيقول والوحشة سببها الحجاب - [00:11:19](#)
وكلما غلط الحجاب زادت الوحشة فالغفلة توجب الوحشة واشد منها وحشة المعصية. يعني مجرد الغفلة ان واحد قاعد ما بيعملش حاجة. ضيع وقته بس. ما تعملش حاجة دي بتعمل وحشة بيني وبين ربنا بنسبة. واشد منها وحشة المعصية. واشد منها وحشة الشرك والكفر - [00:11:43](#)

ولا تجدوا احدا اه يلبس شيئا من ذلك الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لابس منه. فتعلوا الوجه احشت وجهه وقلبه فيستوحش ويستوحش منه. ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها - [00:12:08](#)
تصرف القلب عن صحته واستقامته الى مرضه وانحرافه. فلا يزال مريضا معلولا لا ينتفع بالاغذية التي بها حياته وصلاحه. فان تأثير الذنوب في القلوب سير الامراض في الابدان. بل الذنوب امراض القلوب وادواؤها. ولا دواء لها الا تركها - [00:12:31](#)
عارف كده لما يكون عندك واحد حالته الصحية متراجعة ودخل خلي العناية المركزة لا عارف ينتفع بالغذاء ولا عارف ينتفع الدواء وحالته بتسوء الناس كلها تقول عنده مشكلة في مرض مهلك عنده. بيحاولوا يدوا له اكمش نفعه. بيحاولوا يدوا له دواء مش نفعه. هو فيه مرض؟ هو بيقول لك الذنوب - [00:13:01](#)

بتعمل مع القلب كده. القلب اللي مسرف على نفسه في الزنوب المنغمس في الزنوب عامل زي الشخص المريض اللي هو في العناية المركزة ده. اللي هو بينه وبين الموت لحزات وبالله عليكم ركزوا معايا في الجملة اللي جاية ديت لانها جميلة. ودي من الحاجات بقى اللي كنا ايه بتتقطع من كلام ابن القيم وتنشر في الايه؟ في آآ - [00:13:31](#)
آآ مواقع التزكيت النفسي وامور والمواقع اللي بتعتني بالتربية والامور الخاصة بالرقائق. ابن القيم بيقول ايه بقى؟ بيقول واجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها حتى تصل الى مولاه ولا تصل الى مولاه حتى تكون صحيحة سليمة. ولا تكون صحيحة - [00:13:51](#)

حتى ينقلب داؤها فيصير نفس دوائها. ولا يصح لها ذلك الا بمخالفة واه فهوها مرضها وشفائها مخالفتها. فان استحکم المرض قتل او كاد تاني نقرأ الجزء ده تاني وقد اجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها حتى - [00:14:21](#)
تصل الى مولاه. بص خليه يجرب كل جوانب الحياة. خليه يبس عن السعادة في الشرق والغرب المال والجاه في الصحة والسلطة في النساء وفي الاولاد. لن يناله منها شيء. لن تصل القلوب - [00:14:51](#)

الى مناهة حتى تصل الى مولاه. باختصار شديد ولا تصل الى مولاه. طب ازاى تصل يا مولانا؟ ولا تصل والى مولاه حتى تكون صحيحة سليمة. عشان كده مشروع العمر اللي احنا عايزين نعيش له ايه؟ الا من اتى الله بقلب سليم - [00:15:11](#)
ده مشروع عمرة على فكرة مشروع عمر يعني عايز واحد يشتغل له كده بحيس ان تبقى دي قضيته الاولى في الحياة. ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب فدواؤها فيصير نفس داء دوائها. حتى ينقلب داؤها فيصير نفس دوائها. انها تتداوى - [00:15:31](#)
الدواء جوة منها. ايه اللي جواه منها يتحول لدواء بقى؟ لا يصح ذلك الا بمخالفة هواها. فهوها مرضها وشفائها مخالفة الهوى. طيب ان استحکم المرض قتل او كاد. قلنا في غرفة عناية مركزة يصارع الوفاء - [00:15:51](#)

ممکن تسمع خبر وفاته في اي لحزة. ونسأل الله العافية. وكما ان من نهى نفسه عن الهوى كانت الجنة مأواه كذا يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة. لا يشبه نعيم اهلها نعيم - [00:16:11](#)

البتة هيبتدي يقول لك والله انتو مش واخدين بالكو الدنيا دي مليانة نعم ومليانة سعادة وفيها من من معاني الجنة فعلا بس مين يوصل لها؟ بيقول بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والاخرة - [00:16:31](#)

وهذا امر لا يصدق به الا من باشر قلبه هذا وهذا. يبقى اللي هينهى نفسه عن الهوى اللي هيتعلق بربنا اللي هيسلك الطريق الى الله اللي هيسلم قلبه هيتزوق لذة وسعادة في - [00:16:51](#)

لا تشبهها لذة. الفرق بينها وبين سعادة الدنيا المادية الزاهرة زي الفرق بين نعيم الاخرة ونعيم الدنيا. والامر ده محتاج ان حد يتزوقه بيقول ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم مقصور على - [00:17:11](#)

نعيم الاخرة وجحيمها فقط. لأ ان الابرار لفي نعيم في الدنيا. وفي البرزخ وفي الاخرة. وان الفجار في جحيم في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة قال ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم مقصور على نعيم الاخرة وجحيمها - [00:17:31](#)

فقط بل في دورهم الثلاثة هم كذلك. اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار الاخرة ودار القرار فهؤلاء في نعيم وهؤلاء في جحيم وهل النعيم الا نعيم القلب؟ وهل العذاب الا عذاب القلب - [00:17:55](#)

يعني هل النعيم الا نعيم القلب وهل العذاب الا عذاب القلب واي عذاب اشد من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر او ضيق الصدر واعراضه عن الله والدار الاخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله بكل واد منه شعبة وكل شيء تعلق به واحبه - [00:18:17](#)

من دون الله فانه يسومه سوء العذاب بيقول انت انت مش عايز مش عايز تشوف ان العاصي ده متعذب ليه؟ انت ليه مش قادر تشوفه متعذب ما لكش دعوة بالمكياج ما لكش دعوة بالزينة الزاهرة. ما لكش دعوة باللي بيمسل انه سعيد. هو فيه عذاب في الدنيا اشد من حالة التمزق - [00:18:46](#)

النفس اشد من حالة الخوف الداخلي اللي مسيطر عليه. اشد من الهم. الخوف من المستقبل. الحزن الاكتئاب على الماضي. ضيق الصدر اعراضه عن الله عز وجل والدار الاخرة تعلقه بغير الله انقطاعه عن الله ويقول لك ايه انقطاع عن الله بكل واد منه - [00:19:11](#)

شعبة قلبه متمزعة موزعة في اودية الدنيا وبعدين يقول لنا قاعدة ثانية. كل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات. اي حاجة هتحبها من غير ربنا وليس وليس تبتغي بها قربة هتتعذب بها ثلاث مرات. اولاً عذب به سلاس مرات في هذه الدار - [00:19:31](#)

فهو يعذب به قبل حصوله حتى يحصل يفضل متعذب من حالة الشغف والشوق والتطلع للحاجة دي عشان تحصل له. فاذا حصل عذب به حال حصوله بالخوف من سلبه وفواته. يفضل عايش متعذب بالخوف على الايه؟ على الحاجة اللي هي تروح منه. طيب - [00:19:55](#)

حال حصولي بالخوف من سلبتي وفواتي والتنغيص والتنكيد عليه. وبانواع المعارضات فاذا سلبه اشتد عزابه عليه. فهذه ثلاثة انواع للعذاب في هذه الدار. واما في البرزخ فعذاب يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو - [00:20:19](#)

اودى حاجة كان بيحبها قوي قوي وفارقها. فبيتعذب بكده. عشان كده ربنا قال لنا ايه؟ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ايه؟ تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا. فيما انتم مقدمون عليه. ولا تحزنوا على ما تركتم - [00:20:39](#)

تو وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يبقى ايه اعزائهم في البرزخ لا يقارنه يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو عودة والم فوات ما فاته من النعيم العظيم باشتغاله بضده حال انشغاله في الدنيا فوت حاجات كتير. لما انشغل في الدنيا - [00:21:01](#)

وليكن بالمال مسلاً. فوت على نفسه زكر وتلاوة قرآن وصلاة. طب لما انشغل في الدنيا بتحصيل بعض الشهوات المحرمة فاتوا مع طاعات كتير ومعاني جميلة كتير. فوتت عليه درجات في الجنة وفوت عليه خير. فعشان كده بيقول والم فوائد - [00:21:21](#)

ما فاته من النعيم العظيم باشتغاله بضده. والم الحجاب عن الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والم الحسرة التي تقطع الاكباد. فالهم والغم والحسرة الحزن تعمل في نفوسهم نذير ما نذير ما تعمل الهوام والديدان في ابدانهم. يبقى هو ميت في القبر - [00:21:41](#)

الدود بياكل في جسمه والهم والحسرة والحزن والغم يأكل في نفسه وروحه. بل عملها في النفوس دائم مستمر حتى يردها الله الى

اجسادها لحد يوم البعس ما تردد ارواح في الاجساد. هيحصل له ايه بقى؟ فحينئذ ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر. كما قال الله عز وجل - [00:22:07](#)

بل الساعة ادهى وامر فاين هذا من نعيم قارن الحالة دي بقى من حالة الايه؟ اللي ربنا من عليه واصلح حاله واتعرف على ربنا وانس بالله وتلرز بالطاعة. بيقول فاين - [00:22:31](#)

هذا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذكره حتى يقول بعضهم في حال نزعه وطرباه. يعني ايه حال نزعه وهو بيموت يعني هو في حالة الموت ويبطلع في روحه وطرب اشعر بالطرب. ليه؟ ليه بيشعر بالطرب؟ لان - [00:22:48](#)

قال الله عز وجل هو رايح يقابل ربنا مين اللي قال كده بقى؟ الكلام ده جه عن بلال بن سعد لما حضرته الوفاة قال غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. فتقول امرأته يا ويلاه هو يقول وا فرحاه. اخرجته الامام ابن ابي - [00:23:18](#) في كتاب اسمه المحتضرين. ابن ابو الدنيا رحمه الله يعني امام من اهل الحديث لكن شغل باله ان يصنف في كل ابواب التزكية. والرقائق في كل باب يجمع فيه بقى ايه؟ الاحاديث واثار السلف في الباب ده - [00:23:39](#) فرحمه الله رحمة واسعة. ويقول الاخر لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا عليها بالسيوف عليه بالسيوف. مين ده؟ ابراهيم ابن ادهم. بيقولوا انتم عارفين الملوك - [00:23:59](#)

امراء الناس اللي عندها بطش وزلم دولت اللي بيدوروا على الشهوات واللذات لو عرفوا كده حجم السعادة اللي بيعيش فيها اهل الولاية والقرب واهل الطاعة وحجم النعيم اللي هم فيه فعلا لجالدونا عليه بالسهيل يحاربونا عشان ياخدوه. طب ما يعملوا زي لأ بس - [00:24:19](#)

سادي دماغهم يعني هو ايه ياخذها بالحرب ما ياخذهاش بمعرفته. ويقول الاخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة مين اللي قال كده ابن تيمية رحمه الله ابن القيم بيقول ايه بقى اسمع بقى الكلام ده بس اسمعه بقلبك كده بيقول - [00:24:39](#) فيا من باع حظه الغالي بابخس الثمن. وغبن كل الغبن في هذا العقد وهو يرى انه قد غبن اذا لم يكن له خبرة بقيمة - [00:24:59](#)

السلع فسل المقومين. اذا لم يكن لك خبرة بقيمة السلع فسل المقاومين. انت مش عارف قيمة السلع اللي معك اسأل حد فاهم فيها عجبنا من بضاعة معك الله مشتريها وثمانها جنة المأوى والسفير الذي - [00:25:19](#)

على يده عقد التبايع وضمن الثمن عن المشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد بعثها بغاية الهوان. اذا كان هذا فعل عبد نفسه فمن زاله من بعد ذلك يكرمه. ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء - [00:25:39](#)

يعني بيقول لك انت معك كنز اسمه حياتك اسمه عمرك وانفاسك. تستطيع من خلال هذا الكنز ان انت ايه تصل الى القرب من مولاك قمت انت مضيعه مبدده عشان ايه يعني؟ حصلت من وراه ايه؟ غفلات سقطات بعد معاقرة - [00:26:01](#)

شهوات محرمة اعراض عن الطاعة آآ نسيان للقاء الله عز وجل وبعدين تقابل ربنا سبحانه وتعالى وقد افلست. ونسأل الله العافية. فصل ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تعني بصيرة القلب وتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب مواد الهداية -

[00:26:23](#)

وقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به ورأى تلك المخايل لقي عليه المخايل يعني علامات اجاب الفطنة والفهم. فقال اني ارى الله قد القى على قلبك نورا. فلا تطفئوا في ظلمة المعصية ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصير القلب -

[00:26:51](#)

في مسل الليل البهيم. فكم من مهلك يسقط فيه وهو لا يبصره. كاعمى خرج بالليل في طريق ذات ذات مهالك ومعاطب. فيا عزة السلامة ويا سرعة العطب. سم وتلك الظلمات وتفيض من القلب الى الجوارح فيغشى الوجه منها سواد بحسب قوتها - [00:27:21](#) تزايدها. فاذا كان عند الموت ظهرت في البرزخ فامتأ القبر ظلمة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور ممتلئة على اهلها

ظلمًا. وان الله ينورها بصلاتي عليهم - 00:27:51

صلى الله عليه وسلم. الحديس ده حديس اه في صحيح مسلم لما النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك امرأة سوداء تقوم من المسجد فباتت ودفنوها ولم يؤزنوا للنبي عليه الصلاة والسلام. فزعل جدا غضب - 00:28:12

ولما ليه كده قولوا لي وانا ارواح يعني اشارك في دفنها والصلاة عليه؟ فاعلموه بقبرها فذهب فصرى على القبر وقال هذه المقولة بقى ان هذه قبورا مملوءة ممتلئة على اهلها ظلمة. وان الله منورها بالصلاة عليه. صلى الله عليه وسلم - 00:28:32

فاذا كان يوم المعاد وحشر الاجساد علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى يصير الوجه اسود مثل الحمم فيا لها عقوبة لا توازن لذات الدنيا باجمعها من اولها الى اخرها. فكيف - 00:28:52

العبد المنغص المنكد المتعب في زمن انما هو ساعة من حلم. فالله المستعان فصل ومن عقوباتها انها تصغر النفس وتقمعها وتدسي وتحقرها حتى تصير اصغر شيء واحقره. كما ان الطاعة تنمي - 00:29:18

فيها وتزكيها وتكبرها. انت عارف بقى العقوبة ديت؟ حاجة سبحان الله! ان الانسان يسقط من عين نفسه. مش عارف يبص لنفسه في المراية. ودي على فكرة صعبة قوي. صعب قوي ان الانسان ما يبقاش متقبل نفسه - 00:29:47

على فكرة دي دلوقتي بيشتغلوا عليها لانها احد الحاجات اللي عامله مشاكل نفسية كبيرة. مسألة ايه؟ يقول لك ايه؟ تقديره لذاته منخفض حتى عند الاطفال يقول لك دي مشكلة ده تقديره لذاته منخفض. ده ما عندوش تقبل لذاته. ما عندوش تقبل لنفسه. على فكرة الموضوع ده لو اتمد على سقابته هينتحر - 00:30:07

خلي بالك بس او ممكن يقع في الادمان او اي حاجة هيضيع فعلا. فهو بيقول لك بقى مشكلة الانسان اللي بيقع في المعصية ان هو المعصية بتصغر نفسه. قدام مين؟ قدام ربنا. وقدام مين؟ قدام الناس. وقدام مين قدام نفسه. فمسألة - 00:30:27

شعور بالضالة والقزامى والحقارة والتدسية شعور مؤلم جدا جدا جدا. هو انتم يا جماعة مش بتشوفوا الناس اللي هم مصلحون واهل الدين واهل الفضل والعلم والجهاد وغيرهم. ليه بيصبروا على ايه اللي بيصبر على السجن واللي بيصبر على القتل واللي بيصبر على - 00:30:47

00:30:47

اه مكابدة الاهوال ليه ايه اللي بيحملهم على كده؟ يحملون نفوسا كبيرة يشعرون بداخلهم بقدر هذه نفس فبترتفع وبترتقي معهم. والعكس بالعكس كثير من جرايم الشرف بتختتم بجرايم قتل يعني واحد يقع في الفاحشة وبعد ما ينتهي من فعل الفاحشة يقوم يقتل

اليه المرأة اللي معه ليه - 00:31:07

هي بالنسبة له فعلا ما لهاش قيمة اصلا. اصلا. فمسألة قتلها دي بالنسبة له مسألة سهلة قوي قوي. هي ما لهاش قيمة. بين قدام عينيه ده على فكرة امور متكررة. فكرة ان الانسان يوصل لمرحلة بانه لا شيء. يبقى من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تصغر - 00:31:34

النفس وتقمعها وتدسيها وتحقرها حتى تصير اصغر شيء واحقره. كما ان الطاعة تنمي وتزكيها وتكبرها. قال تعالى قد افلح من زكاه. وقد خاب من دساها. والمعنى قد افلح من كبرها واعلاها بطاعة الله واطهرها وقد خسر من اخفاها وحقرها وصغرها - 00:31:54

معصية الله. واصل التدسية الاخفاء. ومنه قوله تعالى يدسه في التراب فالعاصي يدس نفسه في المعصية ويخفي مكانها ويتوارى من الخلق من سوء ما يأتي به قد ان قمع عند نفسه وانقمع عند الله وانقمع عند الخلق. فالطاعة والبر تكبر النفس - 00:32:24

عزها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. فالطاعة والبر تكبر النفس وتعزها وتعليها حتى تصير اشرف شيء واكبره وازكاه اعلاه. ومع ذلك فهي ازل شيء هو اصغر لله تعالى. النفس بتزكو وتعلو وتكبر وتعز الا على مولاها. فتتضاءل وتتعبد وتباد - 00:32:54

- 00:32:54

في التزلل لله عز وجل. وبهذا الذل لله حصل لها هذا العز والشرف والنمو. فما صغر النفوس مثل معصية الله وما كبرها وشرفها

ورفعها مثل طاعة الله. عرفنا ليه يا جماعة - 00:33:26

ودت الزانية لو زنت النساء جميعا؟ عرفنا ليه؟ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ما هو ربنا يقول لك ايه الذين ييخلون وايه؟

ويأمرهم الناس بالبخل طب انت بخيل انت بتأمر الناس بالبخل ليه - 00:33:46

انت ما لك؟ لأ احنا نبقى زي بعض. احنا نبقى كلنا ناس حقيرة وتعبانة كده عارف انت آآ رواية اللي ما يتسماش اللي كان بيقول ايه؟
يا عزيزي كلنا لصوص واخذ بالك؟ هو هو عمل رواية كده فعلا - [00:34:06](#)

حساب القدوس قال كده هو رواية ويتعمل بعد كده عمل مش عمل سينمائي ولا مسرحي ولا ايه ولا اه اهو فيلم اهو واخذ بالك هو
هو فيه كده المعنى ده - [00:34:22](#)

المعنى بتاع ان ايه؟ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. الزين بيخلون ويامرون الناس بالبخل المرأة اللي بتسقط تود انه لا
يبقى على وجه الارض امرأة شريفة. اه لأ ده دول كانوا عايزين يطردوهم - [00:34:32](#)

لكن عايزين واحد عايز يوحلهم معه يسقطهم في الوحل. هو دي احد اهدافه. احد اهدافه. انت تلاقي لو في مجموعة بيشرىوا سجاير
او اشربوا آآ مسكر او مخدر. ومعهم واحد متعفف - [00:34:53](#)

يفضلوا ورا منه اهداء مجاني. اهم حاجة يتلوس مسلهم. وبعد كده خلاص بقى ايه؟ واحد موظف شريف في مصلحة تعج بالمرتشين.
يفضلوا ورا منه لحد ما ايه؟ لحد ما ياخذ الرشوة زيه. وبعد كده نبقى زي بعض. ما حدش افضل من الثاني. احنا كلنا واقفين على
خط واحد في - [00:35:08](#)

كلنا في نفس المستوى. والله المستعان. فصل ومن عقوباتها ان العاصي دائما في اسر شيطانه وسجن شهواته وقيد هواه. فهو اسير
مسجون مقيد. ولكن اسير اسوأ حالا من اسير اسره اعدى عدو له. ولا سجننا اضيق من سجن الهوى - [00:35:28](#)

ولا قيد اصعب من قيد الشهوة. فكيف يسير الى الله والدار الآخرة؟ قلب مأسور مسجون مقيد وكيف يخطو خطوة واحدة؟ وده
موضوع بقى هحتاج استفاضة نرجئه ان شاء الله للدرس - [00:35:58](#)

القادم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -
[00:36:18](#)